

59- التعليق على تفسير الجلالين | سورة فاطر ٩٢-آخرها |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

00:00:00

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

الخامس عشر من شهر صفر من عام ستة واربعين - 00:00:31

واربع مئة والف من الهجرة في تفسير القرآن العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم ومثل هذه المجالس المباركة في ما يتعلق بالقرآن الكريم - 00:00:53

وتفسيره بلا شك انه وردت النصوص الكثيرة والاحاديث في فضل هذه المجالس يقول صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي رواية افضلكم افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - 00:01:12

وهذي المجالس التي باذن الله تحفها الملائكة تغشاها الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين في هذا المجلس بالذكر الحسن بالملأ الاعلى فهي دقائق معدودة من عمر الانسان ومن وقته يقضيها في مثل هذه المجالس المباركة - 00:01:32

وكما جاء في الحديث ان لله ملائكة سياحين يطوفون في الاسواق فاذا وجدوا حلقة قرآن تعليم وتفسير قالوا هلموا الى بغيتكم ثم جاءوا وحفوا هذه الحلقة والملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم - 00:01:57

رضا بما يصنع الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات حتى قال ابن عباس درجات الذين اوتوا العلم ما بين الدرجة والاخرى كما بين السماء والارض. فمثل هذه الفضائل يحرص المسلم العاقل - 00:02:21

البيب على حضور مثل هذه المجالس وجلوسها والاستفادة منها والاوقات لا تنتهي. والعمر يمضي الانسان يستغل وقتهم فيما ينفع الايات والسورة التي بين ايدينا هي سورة فاطر وتسمى ايضا بصورة الملائكة - 00:02:46

لان الله ذكر في اولها لفظ فاطر قال الحمد لله فاطر السماوات والارض وقال ايضا جاعل الملائكة فلما ذكر فيها هذا اللفظ سميت بهذا الاسم نحن قرأنا هذه السورة وبيننا معانيها وقرأنا تفسيرها - 00:03:07

ووصل بنا الكلام عند الاية التاسعة والعشرين من السورة وهي قول قول المولى سبحانه وتعالى في الثناء على القرآن الكريم. وهذه مناسبة حقيقة لما ذكرنا قبل قليل. الثناء على اهل القرآن - 00:03:28

اسمع ما يقول سبحانه وتعالى يقول ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاوية يرجون تجارة لن تبور يرجون تجارة لن تبور. لن تبور يعني لن تخسر. تجارة رابحة مئة بالمئة. ما فيها خسارة ابد - 00:03:45

ما هي الاعمال؟ هذه الاعمال الثلاثة حتى ذكر بعض السلف قال هذه الاعمال الثلاثة هي اعظم التجارات مع الله لن يخسر الانسان في هذه التجارة ابد. تجارات الدنيا يكسب ويخسر - 00:04:10

هذه ما فيها خسارة اولها تلاوة كتاب الله وثانيها اقام الصلاة والمحافظة عليها وثالثها الانفاق في سبيل الله اما تلاوة القرآن فمعناها قراءته معنى تلاوة القرآن ان يقرأه الانسان بفهم - 00:04:27

وتدبر لا ان يقرأ حروفا لا يفهمها او كلمات لا يدري ما معانيها القراءة الحقيقية التي قال الله ما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يقرؤون مقال اقرأون قال يتلون وفرق بين يتلون - [00:04:51](#)

ويقرأون يتلون يعني يتبعون الايات ففهمها وتدبرها يعني ليس مجرد انك تقرأ لا تقرأ بفهم وتدبر. هذا هو المقصود ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى على بعض اهل الكتاب قال الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - [00:05:06](#)

هذا معناه حق تلاوته ان تقرأه القراءة الصحيحة طيب يقول المؤلف هنا ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة قالوا اقاموا الصلاة يعني اداها يعني الذين هم على صلاتهم دائمون لا ينقطعون عنها - [00:05:28](#)

وفي وفي ايات اخرى قال يحافظون يحافظون على صلاتهم يحافظون ويدومون ما الفرق بينهما المداوم معنى انك لا تنقطع عن الصلاة دائما تصلي لا تفوتك لا تفوتك الصلاة. لا مع الجماعة ولا يفوت وقتها - [00:05:50](#)

هذا يسمى يسمى او يوصف بان بانه على بانهم على صلاتهم دائمون. اما المحافظة فانك تحافظ على اداء الصلاة على الوجه الصحيح وتحافظ على ادائها في وقتها فلا تضيع وقتها ولا تضيعها - [00:06:09](#)

يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلي الرجل صلاته ليس لها ليس له منها الا نصفها ثم قال الا ربعها الا سدسها الا خمسها. ثم قال ليس له من صلاته شيء - [00:06:29](#)

لماذا؟ لانه جاء بجسده والعقل والقلب خارج المسجد فهذا صلوا ومشوا وما يدري ماذا قال ولا يدري ماذا قال الامام ولا يدري كم صلى من ركعة فهذا مهما ما اقام الصلاة - [00:06:46](#)

ولا حافظ على الصلاة وانما اتى وصلى وخرج بجسده. فالصلاة الصلاة بالقلب ليست بالجسد بالقلب والجسد ولذلك القرآن الكريم يقول واقاموا واقموا واقم الصلاة اقم الصلاة. ما قال صل - [00:07:00](#)

ما به صل فرق بين اقم يعني ان تأتي بخشوعها بلبها باركانها بواجباتها بسننها استحضر تأتي بقلبك وقالملك تستحضر عظمة هذه الصلاة وانها صلة بين العبد وربّه وانك تركت الدنيا كلها خلفك. واقبلت على الله - [00:07:23](#)

مستحضرا مستجمعا انك واقف بين يدي الله اما ان يأتي هكذا سهلا لا يدري وين يروح وبعضهم يصل الى الصفوة ويكلم في الجوال ثم اذا كبر اخذ الجوال وقعد ينظر فيه - [00:07:46](#)

ما صلى هذا ما صلى هذا لا بد ان يعرف قيمة الصلاة ولذلك شف قال ان الذين يتلون كتاب الله شفت كيف عبارات القرآن هذا تدبر والفهم لما يقول شف ان الذين يتلون هذا ايش سمي الفعل - [00:08:00](#)

يسمى فعل مضارع طيب الفعل المضارع وش فايدته قال الفعل مضارع يدل على استمراره يعني ما قد تلوا وانتهوا قرأوا وانتهوا لا يقرأون دائما ولذلك تجد بعض المساجد فيها اناس - [00:08:18](#)

المصحف دائما بين يديه. ما يسقط من يديه ابدى حتى اني اعرف اشخاص موجودين الان يختم القرآن كل خمسة ايام كل خمسة ايام يختم القرآن يقرأ القرآن في كل مكان وبعدين ولله الحمد الان تيسرت الامور - [00:08:35](#)

اخرج الجوال واقرأ منه في اي مكان في السيارة في البيت. في مكان في سوق في اي مكان تستطيع ان تختم القرآن ما اقول لك في خمسة ايام تختمه في عشرين يوم في شهر - [00:08:52](#)

ولذلك قال ابن قدامة رحمه الله قال من مضى عليه اربعين يوم ولم يختم القرآن ولا مرة عد من الذين يهجرون القرآن يعني يصنف في الذين يهجرون القرآن اربعين يوم ما تختم ولا ختمة - [00:09:06](#)

وتجد بعض الناس الان يمضي عليه سنة ما يختم الا في رمضان وهذا تفريط وتضييع اسمع يقول ان الذين يتلون ما قد تلوا في رمضان الى ان يأتي رمضان الثاني لا. قال يتلون يتلون يعني باستمرار - [00:09:24](#)

كتاب الله اي كتاب لا مضاف الى الله لانه كلام الله كتاب الله ثم قال واقاموا الصلاة. شف اقاموا غير يتلون. شو الفرق؟ اقاموا فعل ماضي ويتلون فعل مضارع. ليش مرة هنا مضارع - [00:09:41](#)

وهنا ماضي. لازم نعرف لغة العرب والقرآن نزل بلسان عربي مبين وعلى اعلى درجات البلاغة والفصاحة. وتحدى العرب. فانت لازم

تدبر وتفهم لما يقول لك يتلون ثم يقول لك اقاموا - 00:10:01

في فرق يتلون يعني القرآن لا يسقط من يديك دائم على لسانك طيب واقاموا الصلاة قال كأن الصلاة امر راسخ لا يتهاونون فيه ابدا اقاموا الصلاة بفعل مضارع فعل ماضي. يعني معناه انه خلاص استقرت الصلاة في نفوسهم - 00:10:19

ما يمكن ان يمر عليه ولا اي وقت من اوقات الصلاة والا هو مستحضر مستحضر الصلاة ولذلك تجد كبار السن بعضهم يأتي ويستعد للصلاة قبل ان يؤذن تجده يمشي الى المسجد في الفجر وغيرها وفي الشتاء البارد القالس وفي الشمس الحارة يتقدم ويأتي مبكر

لماذا؟ لان الصلاة في ذهنه ما - 00:10:41

ابدا شف قال واقاموا واقاموا الصلاة ثم امر اخر مهم الصلاة لا تسقط باي حال من الاحوال ما دام معك عقلك الصلاة لا تسقط ابدا. لا تظن انها تسقط ابدا. الا لمن يريد الجمع. يعني واحد مسافر - 00:11:03

واراد ان يجمع الظهر مع العصر؟ نعم ما يصلي الظهر لانه اراد تأخيرها هذا نعم اما غيره دخل عليك وقت الظهر لابد ان تصلي في

وقتها. لا بد ان تصلها على اي حال. تقول ما عندي ماء تيمم. تقول ما عندي تيمم. ولا تراب ولا شيء صل - 00:11:23

على حالك يقول ما اعرف القبلة صل ولو على غير جهة القبلة. اجتهد وصل تقول ما عندي ستر عورة صل ولو انت عاري يعني الصلاة لا تسقط ابدا. ولذلك تجد بعض الناس ما يعرف الاحكام - 00:11:44

اذا جاء في شدة الزحام في بعض الطرقات او كان مثلا راكبا باص في مثلا في ايام الحج او كذا او يعني في اي موقف من المواقف المزدحمة يقول نصلي هكذا اذا وصلنا. طيب الصلاة الان او في الطائرة؟ قل صليها يعني انت ركبت في الطائرة مثلا - 00:12:00

قبل اذان الفجر بساعة مثلا او اقل وتعلم انك لن تصل لتنتهي رحلتك الا بعد طلوع الشمس بساعة او ساعتين يقول لك لا اذا وصلنا ونزلنا نصلي لا لا يجوز لك تأخيرها - 00:12:20

لأنك اذا اخرتها سيخرج وقتها. واذا خرج وقتها لن تقبل الا بعذر كالنائم اما بغير عذر جالس في الطائرة تقول والله اذا وصلنا وصلت طلعت الشمس خلاص وقتها انتهى. صل على حالك ولو في الكرسي. لو تجد مكان في الخلف المهم تصلها على اي حال - 00:12:36

لكن لا تتركها. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى عمران بن حصين وهو مريض قال صلي قائما فان لم تستطع فقايدا فان لم تستطع فعلى جنب لابد حتى المريض في المستشفى يصلي الا اذا اجريت له عملية - 00:12:56

او مثلا اعطي منوم او غيره او كذا هذا او اغمي عليه هذا معذور شرعا لكن جالس على السرير يقول والله انا ما عندي تيمم ما

استطيع اروح اتوضأ بالماء وما عندي تيمم - 00:13:14

طيب ليش ما تصلي؟ قال كيف اصلي وانا ما عندي تيمم؟ صل على حالك او تأتي شخص اخر يقول والله السرير جهة الشرق وانا

اصلي جهة الغرب ما وكيف اصلي؟ صل على حالك. لا تترك الصلاة يخرج وقتها - 00:13:30

ولذلك الله قال هنا واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة قال بعدها وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. شف يقول قال واقاموا الصلاة وانفقوا. دائم القرآن يجمع بين الصلاة والزكاة او الصلاة والنفقة. الله يقول في سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون

بالغيب - 00:13:44

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. شف دائما الصلاة والزكاة. لماذا الصلاة بينك وبين ربك علاقتك بينك وبين الله لا تقطعها ابدا والزكاة ولا النفقة بينك وبين اخوانك المسلمين المحتاجين لا بد ان تكون بينك وبينهم صلة قريب محتاج او او فقير او نحو ذلك لا بد

ان يكون هناك تواصل - 00:14:15

بين المسلمين بين الغني والفقير ولذلك شف ذكر الرابط اللي بينك وبين الله اقام الصلاة والرابط الذي يكون بينك وبين اخوانك

المسلمين وانفقوا يعني انفقوا من اموالهم على اخوانهم المحتاجين - 00:14:41

مما رزقناهم مما رزقناهم من تبعيضية من الذي رزقناهم يعني ان الله هو الذي اعطاك المال. ليس بجهد منك انت جئت الى هذه الدنيا ما معك شيء والذي رزقك هو الله. فالذي اعطاك المال خذ من مال الله واعطهم - 00:14:59

مما والله يقول شيء قليل ما قال لك خذ مالك كله وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. شف سرا وعلانية. ليش قدم السر ماشي ليش

قال سر وعلانية ها اجابة ها - 00:15:17

ليش سرا وعلانية. ليش كل واحد يعني ها تفضل جاوبوا عندكم اجابة السر والعلانية السر يعني اخفاء تخفي الصدقة محد يدري
عك والعلانية تظهرها ايها افضل السر يقول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة - 00:15:37
يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال رجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه يعني الشمال قريبة ما تدري يعني
ممك ان تتصدق اهلك ما يدرون عك - 00:16:02

زوجتك ما تدري اولادك ما يدرون كل ما تخفيها اقرب الى الاخلاص ما تجي تقول والله انا تري تصدقت على فلان وتراي اعطيت فلان
وتراي سويت كذا. هذا رياء فذهب ذهب اجرها. ما صار صدقة هذي هذي جالس - 00:16:17
انت تفتخر حجيت ومع احسن حملة واخذت عمرة في كذا وسويت كذا وسويت كذا هذي اعمال لله اجعلها لله خالصة لا تظهرها امام
الناس. تقول ترى انا فعلت وانا فعلت - 00:16:34

هذه قد تحبط عملك يحبط العمل ما يقبل منك فشوف العبارة القرآن كيف؟ قال انفقوا مما رزقناهم قدم السر لانه افضل سرا وعلانية
علانية ممكن احيانا يكون الوقت يعني او تكون الحال اللي علانية افضل. يعني مثلا - 00:16:49
يبني مسجد علشان الناس يقتدون به اه مثلا اه جاء الامام واعلن قال في شخص محتاج كذا فقام رجل وقال خذ مالي الناس
ينظرون اليه نشجعهم احيانا العلانية يكون لها يعني دور ولها اثر - 00:17:10

طيب قال يرجون يعني يطلبون من الله شف هذا الدليل الاخلاص. ما يرجو من من الناس يرجون من الله يرجون تجارة رابحة
لن تبور لن تخسر ولن تهلك. هذا هو - 00:17:27
هذا معناه شف ثلاثة امور ينبغي للانسان عندما يقرأ مثل هذه الاية ينظر في نفسه هل انا من هؤلاء ولا لست من هؤلاء؟ ان كنت من
هؤلاء فاحمد الله. وازدد - 00:17:44

وان كنت لست منهم الحق بالركب لا يفوتك ترى الرقب الركب يمشي. اذا ما لحقت التفت يمين وشمال اذا مشوا وراحوا. فلا يفوتك لا
يفوتك فهل انت من الذين يتلون كتاب الله في الليل والنهار؟ ولا مقصر؟ هل انت من الذين يحافظون على الصلاة وصلاة الجماعة؟
وعلى الصف الاول وخلف الامام - 00:17:58

ما تفوتك تكبيرة الاحرام؟ هل انت من الذين ينفقون ولو ريال واحد المهم لا يفوتك. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال في كل
صباح ينادي منادي كل يوم ينادي منادي - 00:18:21
من السماء ملك اللهم اعطي منفقا خلفا واعطي ممسكا تلفا اذا شفت اكثر بعض الناس اللي ما ممسك تتلف عليه اشياء كثيرة حوادث
ما حوادث وامور كثيرة تظيع عليه فلوسه. والذي ينفق - 00:18:36

ولو ريال واحد يخلف الله عليه ما يدل لو قد عوضه الله باشيء كثيرة فيحرص الانسان ولو ولو بريال واحد يتصدق طيب قال
يرجون تجارة لن تبور لن تهلك ولن تذهب سدى بل ماذا؟ اسمع ماذا طيب ليه اذا عرفنا ان - 00:18:54
هذه التجارة لن تبور ولن تذهب سدى ولن تضيع. طيب وش النتيجة وين تروح اسمع قال ليوفيههم اجورهم الله يوفيك اجر ك يعني
يعطيك الاجر كاملا. شف ثواب الاعمال هذي يعطيك اياها يعطيك اياها - 00:19:15

كاملا بل يزيد اسمع قال ويزيده ويزيدهم من فضله يعني يعطيك ويزيدك. الحسنة بعشر امثالها بأضعاف اضعاف بما لا حد له يعني
حتى في الصدقة اذا تصدق الانسان بعدل ثمرة بمقدار ثمرة زين - 00:19:35
فان الله يأخذها ويربيها كما يربي احدهم فلهه يعني الخيل الصغير حتى تكون هذه مثل التمرة تكون مثل الجبل فتجد يوم القيامة
حسناتك هذه قليلة وصدقاتك مثل الجبال مثل الجبال - 00:19:58

قال شف قال ليوفيههم اجورا ويزيدهم من فضله ثم قال انه غفور شكور هنا يأتي التدبر ليش قال غفور شكور؟ ليش ما قال انه مثلا
غني حليم او قال عزيز حكيم. اختار الله هذين الاسمين. لماذا - 00:20:16
الغفور يغفر لهم تقصيرهم ويغفر لهم غفلتهم. ويغفر لهم مثلا لو ما انفقوا او لو قصرُوا في شيء او فاتته احيانا الصلاة او فاته يوم ما

تلا القرآن الله يغفر له لانه نينه يعني انه حريص على هذا الشيء. وشكور شف قال يغفر انه غفور اي لذنوبهم - [00:20:37](#)

تقصيره شكور قال الشكور الذي يعطي يعني الشكور يشكرهم على طاعتهم فيعطيههم الاجور. لان هذي فيها اجور كثيرة حرف واحد تقرأه من كتاب الله في عشر حسانات. كم تقرأ من حرف - [00:20:59](#)

فيعطيك الله الاجور العظيمة فهو شكور سبحانه وتعالى شكور طيب لما اثنى على تلاوة اهل على اهل القرآن واهل الصلاة واهل الزكاة ايا مدح كتابه سبحانه وتعالى وبين لك من هم اهل القرآن من هم؟ شف قال والذي اوحينا اليك - [00:21:16](#)

والذي اوحينا اليك من الكتاب اي القرآن. يقول هذا الذي اوحينا اليك هو القرآن. زين وهو الحق لا مرية فيه ولا شك ان الذي اوحاه الله الى محمد هو القرآن الذي لا لا نشك في حقيقته وفي اخباره - [00:21:39](#)

نصدق اخباره ونؤمن به ونمتثل اوامره ونبتعد عن النواهي لانه حق. قال هو الحق مصدقا لما بين يديه ما هو الذي بين يديه نقول الكتب السابقة التوراة والانجيل والزبور الكتب التي انزلها الله. فالقرآن يصدقها - [00:21:57](#)

يعني يأتي بما فيها يعني يثني عليها ويصدقها ويؤمن بها يعني يتناسب معها كل هذا موجود. قال سبحانه وتعالى هو الحق مصدقا لما بين يديه. ان الله بعباده لخبير بصير. شف كل شوي يأتي اسم او اسمين - [00:22:18](#)

من اسماء الله. كل واحد له موضعه شف قال هنا خبر. اول قال غفور شكور. هنا قال خبر بصير. هنا خبر بصير. ليش من يستطيع ان يتأمل ويتفكر ويعرف لماذا جاء اسم الخبر البصير هنا - [00:22:40](#)

هنا لماذا؟ نقول شف لما كان في تلاوة قرآن فيه صدقة في زكاة في صلاة هذه اعمال كثيرة قد لو انت تحصي الذين في المسجد يقرأون ما تستطيع تحصيلهم. ما تدري هذا كم قرأ من سورة وهذا كم اية وهذا كم صلى؟ هذي - [00:22:59](#)

لكن الله اعلمهم بدقة وهو خبر بهم وبصير. الخبر العالم بالاسرار والخفايا والبصير المطلع على الظاهر والباطن وجمع بين اسمين عظيمين اسم عن الشياخة فيه خفية واسم الاشياء ظاهرة وهو خبر بهم يعلم كل من يتلو. ولو امرأة في بيتها لا احد يدري عنها الله يعلم - [00:23:20](#)

كم تلت من القرآن وكم حرف ويعطيهما اجرها شخص في في الصحراء يقرأ القرآن الله يعلم ويعطيه اجوره. خبر به وبصير مطلع عليه. شايف كيف الاسم طيب يقول ثم اورثنا الكتاب - [00:23:49](#)

ثم اورثنا الكتاب طيب تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم قوله تعالى ثم اورثنا اعطينا الكتاب القرآن الذين اصطفينا من عبادنا وهم امتك فمنهم ظالم لنفسه بالتقسيط ومنهم مقتصد يعمل به اغلب الاوقات. ومنهم سابق بالخيرات. يضم الى العلم - [00:24:08](#)

التعليم والارشاد الى العمل باذن الله بارادة ذلك اي اغائهم الكتاب هو الفضل الكبير. طيب يقول سبحانه وتعالى ثم اورثنا شف لما اثنى على الكتاب انه وحي من الله وانه حق وانه مصدق - [00:24:33](#)

قال بعدها هذا الكتاب العظيم القرآن حتى تعرف انت منزلة القرآن عند الله والله يثني عليه وهو كلامه تعرف انت فيكون لك يعني شرف ان تكون من اهل القرآن وشرف لك ان ان تهتم بالقرآن وتعتني بقراءته - [00:24:55](#)

كيف قال ثم اورثنا الكتاب دائما كلمة اورثنا هو يأتيك الشيء بدون جهد شخص توفي وجاء الورثة وورث ماله هل فيه كلفة وتعيب عليهم؟ جاهم بدون كلفة. فالقرآن جاءك بدون كلفة. فيه اجور عظيمة والله اعطاك اياه بدون مقابل - [00:25:12](#)

بدون اي شيء ودون تعب القرآن موجود في كل مكان في المصاحف في المساجد في البيوت في الجوالا في كل مكان. الله اورثك اياه. اعطاك اياه بدون مقابل. فان كان اذا كنت انت اذا جاءك ميراث ونزل بحسابك - [00:25:37](#)

عليه اشد الحرص القرآن اعظم القرآن اعظم من هذا المال. ليش موجود بين ايديك وفيه اجور. المال ما فيه اجور الا اذا تصدقت. لو اخذت المال وحطيت بحسابك وحجزته زين مدة طويلة ولم تزكيه صار وبال عليك. وتحاسب عليه. القرآن لا. القرآن تقرأ واجور تمشي. عداد ما ينتهي - [00:25:54](#)

قال ثم اورثنا شف كلمة العبارة القرآن جميلة قال ثم اورثنا يعني اعطاك اياه مجان بدون مقابل. اورثني كتاب بس من اورث؟ قال اورثني كتاب الذين اصطفينا. ليس كل الناس - [00:26:17](#)

ناس اختارهم الله اختارهم ان يكونوا اهل القرآن لان اهل القرآن من هم هم اهل الله وخاصته. والله ما يختار اي ناس. واحد لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يبزر بوالديه ولا ولا هذا يحرم. يحرم من قراءة القرآن ومن لذة القراءة. ما ما تمر عليه سنة - [00:26:32](#) ما قرأ ابدا. هذا محروم. الله يصطفي اناسا من خيرة الناس اذا اقبلوا عليه اصطفاهم اسمع يقول اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم امة محمد اصطفاها الله واعطاها هذا القرآن - [00:26:55](#)

انت كن منهم لا تضيعه يعني مثلا التوراة انزلت على من اعطاها الله من؟ اي الانبياء ها العشاء والانجيل انجيل عيسى التوراة موسى. موسى موسى الله انزل التوراة كتاب زي القرآن. اعطاه موسى اتباع موسى من هم؟ اليهود - [00:27:14](#)

وين التوراة مين موجودة؟ ضائعة حرفوها ضيعوها. زين النصارى اعطاهم الله الانجيل. وينه؟ طيعوه وحرفوه. طيب وامة محمد؟ اعطاها الله القرآن وحفظه لهم ما احد يستطيع ان يضيعه انا نحن نزلنا الذكر - [00:27:43](#)

وانا له لحافظون. ما احد يستطيع ان يغير في القرآن ولا حرف واحد. الا يكشف الله ستره ويفضحه. ما استطاع حاولوا من اعداء الاسلام المستشرقين ومن من هم من المسلمين حاولوا ان يغيروا في القرآن - [00:28:01](#)

لا يمكن على مر السنين شف منذ انزل على نبينا محمد قبل اكثر من الف واربع مئة سنة الى الان القرآن محفوظ محفوظ بحفظ الله شف قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا امة محمد - [00:28:19](#)

قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات من هم هؤلاء؟ هذي امة محمد امة محمد ثلاثة صنفها الى ثلاث اصناف ظالم لنفسه مقتصد هو سابق للخيرات. وين انت - [00:28:35](#)

صنف نفسك الظالم ولا في المقتصد ولا في السابق فانت تختار تشوف نفسك مع القرآن فان كنت من الذين مثل ما ذكرنا لا يتركون قراءة القرآن فانت ولله على ولله الحمد من السابقين للخيرات - [00:28:59](#)

كنت ها وسط مقتصد. وان كنت هاجر للقرآن فانت من الذين ظلموا انفسهم لو تنزل هذه الاية عن الواقع زين وتشوف الناس الذين يقرؤون القرآن والذين يشتغلون بامور ومحادثات لا فائدة وراءها - [00:29:17](#)

وعلى اليوتيوب وعلى السنايات وعلى كذا وكذا والله يظيع وقته واحيانا بعضهم يجلس على الجوال الساعة عشر في الليل ما يفك الجوال الا الساعة كم ساعة؟ ست اربع خمس ساعات والله ما وتسأله قلت وش استفتدت من هذا؟ قال والله ما استفتدت اي شي الا كلام فاضي وصور ومقاطع كلام ما في فايذة ابدا - [00:29:37](#)

طيب لو قرأت قرآن؟ انا ما اقول لك ست ساعات في الليل اقرأها. اقرأ نصف ساعة نصف ساعة لو نزلنا الاية هذي على الواقع فمنهم ظالم نفس يوجد كثير كثير من امة محمد ظالم لنفسه فعلا الله يخبر خبر وخبر الله صادق - [00:29:58](#)

وتصنف الناس لكن الان انت لما تقرأ الان لما تقرأ انت هذه الاية فمنهم ظالم لنفسه قال المؤلفون بالتقصير في العمل وتلاوة القرآن واقام الصلاة في ناس ما يصلون. كثير نعرف ما يصلون - [00:30:16](#)

ولا يتصدقون ولا يزكي ولا ماله. ولا يقرأ القرآن فقط يعمل للدنيا فقط فظالم لنفسه؟ نعم ظالم نفسه. لكن ليس معنى هذا انك لما تسمع كلمة ظالم ونفسه تقول والله ابى اصير معهم - [00:30:31](#)

لا الله يقول اصطفينا كيف اصطفينا وظالم نفسه؟ نقول الله اصطفاهم واعطاهم القرآن لكن هم قصرُوا. هم الذين قصرُوا هم الذين اهمل القرآن فشف فمنهم ظالم نفسه ابتعد عن هذا لا تصير من جملتهم لانك على خطر - [00:30:46](#)

على خطر في الدنيا وعلى خطر في الآخرة طيب ومنهم مقتصد يقول يعمل به في بعض الاوقات يعمل فيه او في اغلب الاوقات يعمل يعني بالمقتصد يعني مقتصد في الصلاة. كيف مقتصد في الصلاة؟ يصلي الفرض - [00:31:05](#)

يصلي الفرض يصلي السنن؟ لا ما يصلي السنن بس الفرق لا جاء الظهر صلاها العصر صلاها المغرب الفجر يصلي الصلوات الخمس. سنن الرواتب ما فيه طيب صلاة الليل ما فيه. الضحى ما فيه. هذا نسميه مقتصد. مقتصد يعني محافظ على الفرائض فقط الواجبات بس - [00:31:22](#)

الزكاة ما يتصدق ابدا بس يخرج زكاته هذا مقتصد اما الذي لا يخرج زكاته هذا ظالم لنفسه لكن الذي اذا جاء وقت الزكاة لا يخرج

الزكاة ويعطيها اهلها. لكن يتصدق في يوم من الايام ما في صدقة ابدًا ما يتصدق - 00:31:44

شوف هذا يسمى يسمى مقتصد هذي سمة مقتصد. طيب يقول ومنهم سابق بالخيرات يقول المؤلف هنا يضم الى العلم التعليم والارشاد الى العمل. هذا كمثال سابق بالخيرات الذي يصلي يأتي الى المسجد مبكرا ويصلي السنن ويصلي الفرض وبعد الفرض يجلس يصلي السنة واذا ذهب البيت يصلي - 00:32:05

اذا جاء وقت الضحى يحافظ على صلاة الضحى. صلاة الليل يصلي وهكذا يصلي كثير. الصيام ما يقول والله انا ما اصوم الا من

رمضان الى رمضان. هذا هو هذا الواجب فرض صح غيره ما فيه - 00:32:36

طيب ست من شوال قال ما اصوم والعشر ما يصوم عرفة عاشوراء ايام البيض الاثنين الخميس ما يصومها هذا مقتصد صلى صام

الفرط فقط لكن الظالم نفسه لا رمضان ولا غيره - 00:32:49

لكن السابق الخيرات هذا ما شاء الله اعلى الدرجات في رمضان محافظ على صيامه صيام الست عاشوراء عشر ذي الحجة عرفة

كلها ما تفوته. الاثنين والخميس ما يمكن يفوته لا في الحر ولا في البرد ولا اي شيء - 00:33:03

والايام البيض كلها محافظ عليها. هذا يصنف ماذا؟ سابق قال سابق بالخيرات طيب قال شف قال باذن الله ايش قال باذن الله لان

السابق خيرات لا تظن انه بجهد بجهد لا - 00:33:22

يعني لولا ان الله اعانك ان تأتي لهذا المسجد ما جئت كل هذا لك ان تقرأ في سورة الفاتحة تقول اياك نعبد واياك نستعين. لولا اعانة

الله لك ما صليت. فالله يبين لك ان السابقين للخيرات - 00:33:43

المسرعين هؤلاء المسارعين مو بجهد منهم بالتوفيق توفيق من الله باذن الله توفيقه ليش؟ لانهم لما دعوا الله وسألوا الله ان يعينهم

ويوفقهم والتمسوا هذه الاشياء من الله اعانهم الله. اعانهم الله ووفقهم. شف قال باذن الله ثم قال - 00:33:58

ذلك ايراث الكتاب ذلك هو الفضل الكبير حتى يأتيك واحد يقول لك طيب الله يقول ظالم لنفسه كيف فضل كبير؟ نقول هذا الاصل

انه فضل كبير لكن انت ظلمت انت اللي اخرجت نفسك - 00:34:20

والا كل هؤلاء الله منحهم الكتاب والصلاة والزكاة واعطاهم كل الخيرات لكن تجد من يقصر في ظلم نفسه طيب هذا الفضل من الله

سبحانه وتعالى في الدرجات العلى في الدنيا والتوفيق والطاعات. فما بالك بالدرجات العلى في الجنة؟ اسمع ماذا يقول تفضل -

00:34:35

احسن الله اليك. قوله تعالى جنات عدن اي اقامة يدخلونها الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول. خبروا المبتدأ يحلون خبر ثاني فيها من

بعض اساور من ذهب ولؤلؤا وسع بالذهب والابل باسهم فيها حبيب. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن جميعه. ان - 00:34:56

ربنا لغفور شكور. لغفور للذنوب. شكوب للطاعة الذي احلنا دار المقامة اقامة من فضله. لا يمسننا فيها نصب تعب ولا يمسننا فيها دؤوب

اعياء من التعب. لعدم التكليف فيها. وذكر الثاني التابع - 00:35:26

للاول للتصريح بنفسه طيب عرفنا الان التوفيق والطاعات هذا فضل من الله في الدنيا فما بالك بما يأتيهم يوم القيامة؟ وما يكرمهم

الله بالكرامات العظيمة. اسمع قال سبحانه وتعالى ذلك الفضل الكبير ثم قال - 00:35:53

لما قال يعني ذلك التوفيق واذا ايراث الكتاب هو الفضل الكبير قال جنات عدن هذا ما يكرمون به وهو دخول جنات عدن ومعنى كلمة

عدن اي اقامة عدن يعني اقامة يعني جنات يقيمون فيها ولا يخرجون منها ابدًا - 00:36:16

يعني شف اذا سمعت جنات عدن انك تدخل الجنة ولا تخرج منها ابدًا في نعيم تطمئن نفسك اكثر حتى في الدنيا اذا قيل لك هذه

الدار لك اجلس فيها ما احد يخرجك منها ويعطيك اياها مجان - 00:36:37

هذا خلاص تطمئن ما احد يجيك يقول لك والله اطلع فكيف بجنات النعيم القصور والغرف والروضات التي يجلسون فيها كلها ملك

لك. ما احد يخرجك منها. قال جنات عدن يدخلونها. قال الثلاثة - 00:36:51

قال يدخلونها بالبناء للفاعل لانه تقرأ أيضا يدخلونها البناء للمفعول يدخلون ويدخلونها قال الثلاثة من هم؟ ها من يذكرهم من هم

الثلاثة ها فلان وفلان وفلان ولا من هم ثلاثة ها - 00:37:11

انت ولا غيرك من اللي يدخلونها؟ الثلاثة. يقول ثلاثة من هم الثلاثة ذولي نقول الذي ذكرهم الله صفاتهم قال فمنهم ظالم نفسه مقتصد سابق بالخيرات هؤلاء الاصناف الثلاثة يدخلون الجنة - [00:37:36](#)

اولا السابق خيرات هذا من المسابقين فيدخلها باذن الله والمقتصد المحافظ على الواجبات وان كان مقصر في الاشياء المستحبات لكن رحمة الله اوسع يدخلها لكن الظالم كيف يدخلها نقول نقول قد يكون يدخلها برحمة الله او او يصلح بعد ذلك ويسابق كان ظالما ثم - [00:37:54](#)

يعني تاب ورجع او انه قد يدخل لكن يتأخر في دخولها. لان هناك من آآ ممن يقصر قد يدخل النار ويعذب بها ثم يدخل الجنة لكن وصله للجنة لان اهل التوحيد وان عذبوا في نار جهنم فمصيرهم الى الجنة - [00:38:19](#)

طيب شف قال جنات عدن يدخلونها قال هنا قال جنات عدن يدخلون يحلون فيها يقول اذا دخلوا الجنة يحلون فيها من اساور يقول من من جملة النعيم الذي يلقونه من جملة النعيم من اعظم النعيم الذي - [00:38:40](#)

يلقونه انهم يلبسون الذهب والفضة. يحلون يعني الحلي الاساور سواء في ايديهم او غيره. شف قال يحلون فيها من اساور من يقول بعض الاساور الاساور جمع سوار يوضع في اليد - [00:39:04](#)

من ذهب ولؤلؤا قال مرصع بالذهب هذا يلبسونها في ايديهم. يعني من جملة النعيم واما اللباس قال لباسهم الحرير. سندس والاستبرق السندس هو حرير. يعني الرقيق من الحرير يسمى سندس. والغليظ يسمى استبرق. فيلبسون - [00:39:25](#)

لباسهم الحرير وفي اية اخرى قال يلبسون ثيابا خضرا خضرا. قال ولباس فيها حرير فاذا دخلوا الجنة بهذه الهيئة واللباس الجميل والذهب ناهيك عن الاشياء الاخرى من من المطاعم والمشارب والمجالس والازواج الذي ذكرها الله في سور اخرى او في آيات اخرى قال هنا - [00:39:51](#)

اذا دخلوا اول ما عندما يدخلون ماذا يقولون يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وين الحاجة من وين جاء قال الحزن في يوم القيامة وقت الحشر والحساب فيه خوف ورعب امامهم النار والصراط والميزان وتطاير الصحف ما يدري هل يأخذ صحيفته - [00:40:18](#)

يمين ابو شماله الميزان يثقل او لا يثقل. الصراط هل يتجاوزه كل هذه فيها خوف ورعب. فاذا دخلوا جنة قالوا الحمد لله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ازال عنا كل الحزن جميعه - [00:40:40](#)

ان ربنا لغفور شكور. شف جالس مين الغفور شكور غفور قال يغفر لهم لان الله غفر عنهم ذنوبهم. اكيد عندهم ذنوب ما في احد معصوم. وغفر عنهم ذنوب. وشكور لانهم اطاعوا الله فكافأهم الله باعظم مما قدموه. ثم بعد ذلك ماذا يقولون؟ لما يقولون الحمد لله - [00:40:58](#)

الذي اذهب عنا الحزن يقول الذي ايضا احلنا دار المقامة. احلنا جعلنا نحل في الجنة يعني ندخلها ونقيم فيها وهذه الجنة دار المقامة التي لا يخرجون منها ابدًا يقيمون فيها. قال دار المقامة من فضله. يقول دخولنا الجنة هو فضل من الله ليس بعملنا - [00:41:24](#)

لا يمسن فيها نصب. يقول الجنة اذا دخلناها خلاص التعب هذا ينتهي ما عاد فيه تعب. الدنيا اذا داومت سبع ساعات ثمان جيت وانت مرة يعني متعب او اشتغلت او ما نمت او غير ذلك يرهق الانسان يتعب الجنة ما فيها تعب ابدًا - [00:41:48](#)

قال لا يمسن فيها نصب اي تعب ولا يمسن ولا يمسن فيها لغوب شف نصب عرفناه تعب واللغوب قال اللغوب هو اثر التعب احيانا يأتيك تعب تجد في مثلا ارهاق اغماء دوخة هذه اثار التعب - [00:42:07](#)

الجنة لا تعب ولا اثر. حتى لا فيها لا تعب ولا فيها اثر التعب. قال ما في اعياء من التعب. لماذا؟ قال ما فيها تكليف ما في عمل فيها راحة - [00:42:30](#)

قال لعدم التكليف فيها قال وذكر الثاني التابع الاول للتصريح بنفيه. يقول الثاني اللي هو اللغوب والنصب يقول اذا اذا هو اذا نفي عنهم النصب اكيد ما فيه اثر فالاول الثاني تأكيد تأكيد للاول. طيب اذا سمعت مثل هذا هذا النعيم العظيم وهذه الكرامة من الله سبحانه - [00:42:40](#)

قال دفع كذلك الى ان تسارع في فعل الخيرات ولا تفرط في شيء ثمان الله سبحانه وتعالى من فضله ورحمته اذا ذكر جانب اهل الخير والصالح وما وعدهم الله من الكرامات - [00:43:05](#)

بجانب اخر يحذرك ان تسلكه وهو جانب اهل الشقاوة اهل الضلال انتبه تسير معهم واحذر ان تسلك طريقهم. وان كثروا وان كثروا لا تلتفت اليهم. اسمع مصيرهم نعم تفضل. احسن الله اليك. قوله تعالى - [00:43:22](#)

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا يستبيحوا. ولا يخفف عنهم من عذابها طرفة عين. كذلك كما جزيناهم يجازى كل كل كفور كافي بالياء والنون المفتوحة. مع كسر الزاي ونصب كل. وهم يصطبخون فيها يستغيثون - [00:43:41](#) بشدة وعوين يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير الذي كنا كان عمل فيقال لهم او لم نعمركم ما وقتا يتذكر فيه من تذكر وجاء الرسول فيما اجبتم. فذوقوا فمن الظالمين الكافرين - [00:44:11](#)

يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السماوات والارض الان عرفنا يعني مصير اهل السعادة في الآخرة. جنات عدن يدخلونها الى اخره طيب ومصير اهل الشقاوة قال والذين كفروا شف اول صفة الكفر والجحود - [00:44:41](#) للصلاة وجاء احد للزكاة واجاهد لطاعة الوالدين واجاهد للصيام. جحود جحود ما ما يلتفت الى الطاعات ابدا. هذي اول صفات كفروا ما لهم في الآخرة؟ ما الذي اعد الله لهم في الآخرة؟ قال لهم نار جهنم - [00:45:13](#)

نار جهنم تنتظرهم وهذه النار ما صفاتها؟ قال لا يقضى عليهم بالموت ويموت ويستريح لا يموت فيها ولا يحيى اذا دخل نار جهنم عذاب طول ما هو في النار يعذب - [00:45:30](#)

قال لا يقضى عليهم فيموتوا هم يتمنون الموت يقولون يا مالك ينادون خازن النار ليقظي علينا ربك يريحنا نموت من العذاب ما في موت قال ولا يخفف عنهم من عذابها ولا طرفة عين ما يخفف ولا لحظة - [00:45:47](#)

عذاب مستمر لا في تخفيف ولا هم يموتون ويرتاحون. قال ولا يخفف عنهم من عذابها اذا سمعت مثل هذا الكلام يعني تقشعر منه الجلود يقف منه الشعر ما تنام ما ترتاح ما تاكل ولا تشرب. وهؤلاء قد وعدهم الله بهذا الوعيد الشديد. يقول سبحانه وتعالى كذلك - [00:46:07](#)

نجزي كل كفور كل كافر ينتظره هذا الجزاء لا تظن هذا الجزاء بعض الناس يقول هذا الجزاء للكفار المشركين عبدة الاصنام لا لا كل كفور جاحد طاعة الله هذا ينتظره ينتظره - [00:46:29](#)

كذلك نجزي كل كفور يقول كل كافر يقول مؤلفنا بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصل كلا. ما معنى هذا الكلام يقول كانه يقول لك كلمة نجزي فيها قراءتان القراء قرأوها - [00:46:46](#)

بقراءتين القراءة الاولى كذلك نجزي كذلك بالنون نجزي كل كفور يعني الله يقوله الله كذلك نجزي نحن كل كفور. هذا واضح القراءة الثانية كذلك يجزى كل يعني يجزى الله - [00:47:05](#)

كله كفور كله كفور بالضم كله كفور طيب وهم في النار وهم في النار ولا يقضى عليهم ولا يموت ما حالهم قال وهم يصطرخون فيها ما معنى يصطلخون؟ يقول المؤلف يعني يستغيثون بشدة وعويل وصياح - [00:47:27](#)

كلمة يصطرخون هي اصلها يصرخون صراخ صياح بكاء بشدة لكن لما يزيد الله الفعل بحرف يصطرخ اشد يدل على شدة الصراخ نزل واصطر واصطر غير واصبر. اصبر اصبر اصطر اشد - [00:47:48](#)

وامر اهلك بالصلاة واصطر عليها. يعني تصبر بقوة. هنا يصطرخون يعني يصيحون بشدة وعويل. لكن ما ينفع يصيح ولا ما يصيح؟ ما فيه ولذلك قال وهم يصطلخون فيها وينادون ينادون من؟ ينادون ربهم. ربنا اخرجنا منها - [00:48:12](#)

لماذا يخرجون من النار؟ ماذا يريدون؟ قال اخرجنا الى الدنيا نعمل صالحا نريد خلاص نرجع نعمل صالحا. ما في عودة الدنيا انتهت خلاص الان انت في وقت المهلة اعطاك الله الان عمر وصحة وعافية. وهياً لك مسجد وهياً لك طاعات وهياً لك وجعلك تعيش بين المسلمين. الان اعمل - [00:48:33](#)

ما دام ان الله معطيك وقت اعمل اذا جاء يوم القيامة يقول ترجع ما في رجوع. هنا يقولون اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل

ويقال لهم او لم نعمركم - 00:48:58

ما اعطيناكم اعمار ستين سنة سبعين ثمانين اعطيناكم اعمار ولا ما عطيناكم؟ اولم نعمركم ما يتذكر اي وقتا يتذكر فيه من تذكر يقول اعطيناكم اوقات تتذكرونها انتم تتذكرون عشتم سنين - 00:49:11

وجاءكم النذير قال المؤلف جاءكم النذير اي جاءكم الرسول فيما اجبتم يعني جاءكم الرسول ودعاكم الى الى الاسلام والى الطاعة لكنكم لم تستجيبوا. ولم ولم تقبلوا قال فذوقوا العذاب فما للظالمين من نصيب. الظالم اللي ظلم نفسه وكفر وجحد - 00:49:28 وظلم حق الله في حق الله عليه هذا ما له من نصير ما احد يستطيع ان ينصره ويخرجه من نار جهنم والله قد حكم عليهم بالعذاب قال ما له من نصيب يدفع العذاب عنه - 00:49:55

قال الله سبحانه وتعالى بعدما يعني ذكر ان مصير اهل الخير والصلاح والطاعة ومصير اهل الشقاوة والضلال قال ان الله عالم غير السماوات والارض يعني الله يعلم غيب السماوات لا يخفى عليه اعمال العباد كلهم وسيجازيهم باعمالهم قال انه عليم بذاك -

00:50:09

الصدور اي بالقلوب التي في الصدور فيعلمه سبحانه وتعالى قال فيعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال الناس يقول الله سبحانه وتعالى يعلمه يعني يعني علم الله يختلف عن علم الناس. الناس قد يعلمون لكن لا ليس علمهم كعلم الله سبحانه وتعالى. الله - 00:50:31 يعلم غيب السماء ما غاب في السماوات والارض وزيادة على ذلك يعلم بما بما تحويه القلوب في صدورها في صدور الانسان. صدرك فيه قلب. ما الذي يعلم الذي في القلب؟ ما احد يعلمه. لا اي واحد قريب ما يدري عنك - 00:50:56

الا الله سبحانه وتعالى. هذا قال ما في القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال الناس. طيب ناخذ بقية السورة تفضل اقرأ. احسن الله اليك قوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض جمع خليفة. اي يخلف بعضكم بعضا. فمن كفى منكم فعليه - 00:51:12 اي وبان كفه. ولا يزيد الكافرين كفهم عند ربهم الا مقتا. غضبا. ولا يزيد الكافر للاخرة قل او يتم شركاءكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اي غيره وهم الاصنام الذي - 00:51:37

زعمتم انهم شركاء لله وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء الله تعالى ابوني اخبروني ماذا فخلقوا من الارض ام لهم شرك شرك مع الله في خلق السماوات ام اتيناكم كتابا فهم على بينة - 00:52:02

حجة منه بان لهم معي شركه. لا شيء من ذلك. بل انما يعد الظالمون الكافرون بعضهم بعضا الا بقولهم الاصنام تشفع لهم. طيب يقول سبحانه وتعالى في ما من به على عباده قال هو الذي جعلكم خلائف في الارض - 00:52:22

خلائف جمع خليفة ما معنى هذا الكلام؟ اي امة تخلف امة وجيل يخلف جيل يعني قبل اربعين سنة يعني الكثير او خمسين كثير غير موجود من الحاضرين لكن كانوا ابائهم موجودين - 00:52:47

يعني مضت سنين ذهب الاباء جاءوا الابناء اماكنهم الابناء كبروا جاءوا ابناؤهم اماكنهم هكذا يخلف بعضهم بعضا يخلف هذي امم تذهب امة وتأتي امة مكانه يذهب قرن ويأتي القرن الذي بعده. هو الذي جعل جعلكم خلائف في الارض - 00:53:05

يخلف بعضهم بعضا. ثم قال فمن كفر؟ الذي يكفر ولا يؤمن بالله كفره عليه. لا يظر الا نفسه وبال كفره عليه ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا. يعني غضبا شديدا. يعني الله لا يقبل منهم ولا يرضى. فزيادة كفرهم زيادة - 00:53:25

الله يعني كفرهم يزيدهم بعدا وغضبا من الله سبحانه وتعالى ولا يجد الكافرين كفر الا خسارا. يعني هم ما بين غضب غضب الله وخسارة انفسهم. فكفرهم لن ينتفعوا به بل يظروهم ان يغضب الله عليهم وان يخسروا الدنيا والاخرة. هذا هؤلاء الكفار. ثم بدأت

الايات - 00:53:48

تناقش هؤلاء المشركين يقول قل لهم هؤلاء المشركون ارايتم اي اخبروني هؤلاء الشركاء الذين انتم تعبدونهم من دون الله؟ تذهبون وتطوفون حول قبورهم تدعون تسألونهم يا فلان يا فلان او عند عند المعابد او عند الاصنام - 00:54:14

ارايتم شركائكم الذين تدعون تعبدونهم من دون الله وهم الاصنام التي لا تسمع او الاموات الذين تزعمون انهم شركاء مع الله وتعبدونهم اروني اخبروني ماذا في الارض ماذا خلقوا من الارض؟ هم خلقوا شيء خلقوا اشجار خلقوا انهار خلقوا بهيمة. ماذا خلقوا؟

خلقوا من الارض. هل لهم - 00:54:37

اخبرني وبين خلقهم؟ ام لهم شركاء مع الله؟ هل لهم شراكة مع الله في خلق في عبادته؟ ما فيه في خلق السماوات الارض قال ام لهم شرك في السماوات في السماوات؟ يعني لا خلقوا في الارض شيء وليس لهم شرك في السماوات - 00:55:01

ثم لما ابطل هذا يعني يسمى هذا الدليل العقدي الدليل العقدي لا ليس لهم لا شرك في الارض ولا شرك في طيب اذا عندهم كتاب الله اوصاهم به مثل القرآن ما فيه قال اما اتيناهم كتاب كتابا فهم على بينة عندهم حجة - 00:55:21

ما عندهم لا دليل عقلي ولا نقلي حجة منه بان لهم مع الله شركة لا شيء من ذلك. بل النتيجة ما هي؟ بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا يقول مجرد انهم بعضهم - 00:55:41

عيدوا بعضا غرورا مثل ما كان فرعون يقول يعني كان يقرب الذين حوله من حاشيته ويعدهم وعودا كريمة وهو يكذب عليهم وهكذا في كل في كل يعني في كل زمان وفي كل مكان تجد يعني السادة والكبار والكبراء - 00:55:58

او المستكبرون يعدون من تحتهم نعطيك كذا ونعطيك بل يعد بعض الظالمون بعضهم بعضا ما يعدهم الا غرورا يقول ما يعدونهم الا باطلا يقول لهم اعبدوا الاصنام يقولون افعلا كذا ونعطيك كذا ونعطيك كذا والنتيجة ما ينفعهم هذا. طيب - 00:56:18

تفضل. احسن الله اليك. قوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. اي يمنعهما من الزوال ولا ان لا مقسم زانتا ان ما امسكها ما يمسكها من احد من بعده. اي سواه انه كان حليما - 00:56:37

الغفور في تأخير عقاب الكفار. واقسموا اي كفار مكة بالله جهد ايمانهم غاية اجتهادهم فيها اه لئن جاءهم نبي الرسول ليكون اهدى من احدي الامم. اليهود اليهود والنصارى وغيرهم اي اي واحدة منها لما رأوا من تكذيب بعضهم بعضا. اذ قالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقال - 00:56:57

قناة النصارى ليست اليهود على شيء مجيئه الا نفوعا تباعدا عن الهدى استكبارا في الارض عن الايمان مفعول له العمل السيئ من الشرك وغيره ولا يحيط يحيط المكر السيئ الا باهله. وهو الماكر ووصف - 00:57:27

اصل واضافته اليه قبل استعمال اخر. قدر فيه مضاف. حذرا من الاضافة الى صفة فهل يمشون ينتظرون الا سنة الاولين؟ سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. اي لا يبديل بالعذاب غيره. ولا - 00:57:57

يحول الى غير مستحقه. طيب يقول ان الله يخبر سبحانه وتعالى بقدرته وعظمته. فيقول ان الله يمسك السماوات والارض. يعني لو ان لولا ان الله امسك فالسماوات والارض لزالن وتحركت واضطربت. لكن الله بقدرته سبحانه وتعالى يمسك السماوات والارض ان تزول اي - 00:58:27

يمنعهما من الزوال ويمسكهما. عن الزوال قال ولئن يقول هذه لام القسم التقدير والله لان زالتا اي السماوات والارض عن اماكنها ان امسكها يعني ما في احد سيمسكها الا الله من بعد من بعده. الا الله سبحانه وتعالى انه كان حليما - 00:58:51

الغافرة شف ختم الآية حليم يعني لا يعجب العقوبة وغفورا يتجاوز. يؤخر العقاب ويتجاوز. قال واقسموا اي الكفار على اي شيء اقساموه. لماذا يقسمون؟ قال اقسام بالله جهد ايمانهم. جهد ايمانهم يعني قوة الايمان واشد الايمان يأتون باقوى الايمان والله ثم والله ثم - 00:59:15

والله وهكذا جهد ايمانهم على اي شيء تقسمون يا ايها المشركون على اي شيء ماذا تريدون؟ تقسمون؟ قالوا والله لئن جاءنا رسول من عند الله لنؤمن به ونصدق ونطيعه يقول لئن جاء جاءهم نذير وهو رسول محمد صلى الله عليه وسلم لئن ليكونن اهدى من احدي الامم يقول نكون افضل واهدى واحسن - 00:59:40

من اي امم مضت من النهور والنصارى وغيرهم فلما جاءهم النذير جاءهم محمد ودعاهم وهم اهل مكة ما زادهم من مجيء محمد الا النفور والتباعد والاستكبار وعدم قبوله. ردوا رسالته. قال استكبارا في الارض عن الايمان لا يريدون ان يؤمنوا بالرسول ولم يصدقوه بل قالوا - 01:00:05

ساحر وشاعر وكذاب وبل مكروا زيادة على ذلك تحايلوا على قتله وعلى قتل اصحابه مكر وقال استكبارا في الارض ومكر السيئ

يقول مكر العمل السيئ يعني يمكرون الاعمال السيئة يعني المكرات السيئات - [01:00:28](#)

من الشرك وغيره ولا يحيق المكر السيئ الا باهله. لا تظن ان المكر السيئ يعني يأتي غيره. لا يرجع على صاحبه. يرجع على صاحبه قال المكر السيئ الا باهله. قال هنا ولا المكر السيئ؟ قال المكر السيئ من الشرك وغيره. ولا يحيق المكر السيئ الا باهله - [01:00:47](#)
اضافة اليه قال فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ يعني عادة الاولين وطريقة الاولين في تعذيبهم فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد سنة الله هذي سنة الله في العذاب - [01:01:09](#)

اولا يسيروا في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ اقرأ. احسن الله اليك. اولم يسيروا في الارض فيمضوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم. وما كان الله ليعجزه من شيء يسبقه ويفوق - [01:01:26](#)
في السماوات ولا في الارض. انه كان عليما اي بالاشياء كلها. قديرا عليها. ولو الله الناس بما كسبوا من المعاصي ما ترك على ظهرها اي الارض من دابة. نسمة تدب - [01:01:49](#)

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. اي يوم القيامة فاذا جاء اجل وهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم على اعمالهم باثابة المؤمنين وعقاب طيب نهاية خاتمة السورة يقول الله سبحانه مرشدا العباد يقول سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الامم الماضية التي اهلكها الله وهذه سنة الله في - [01:02:09](#)

فيهم كانوا اشد منكم قوة واعظم وكان والله لا يعجزه شيء في الارض ولو قويت قوتهم الله لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء سبحانه ولا يسبقه ولا يفوته احد - [01:02:41](#)

في السماوات ولا في الارض انه كان عليما بالاشياء كلها وقدير. عليم وقدير اسمان ثم قال سبحانه وتعالى في رحمة العباد يقول لو يؤاخذهم يؤاخذ الله الناس بما كسبوا بذنوبهم ما ترك على ظهرها من دابة ما ترك على الارض لو اخذهم الله بذنوبهم ما ترك على ظهرها من دابة - [01:02:54](#)

يعني نسمة تمشي على الارض ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. وهو يوم القيامة ليجازيهم على اعمالهم. فاذا جاء اجلهم الموت فان الله وجاء الجزاء فان الله كان بعباده بصيرا عالما باحوالهم يجازيهم على اعمالهم باثابة المؤمنين - [01:03:15](#)
فيما اجورهم وعقاب الكافرين على ما يستحقون. وبهذا تنتهي السورة العظيمة الجليلة التي عشنا معها المدة التي عشناها مع هذه السورة ان شاء الله لقاءنا اللقاء القادم في السورة التي تليها - [01:03:35](#)

وهي سورة ياسين باذن الله نلتقي على خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:03:52](#)